

البداية والنهاية

وماذا بالقلب قلب بدر ... من الشيزى تكلل بالسنام ... وكم لك بالطوي طوي بدر ...
من الحومات والنعم المسام ... وكم لك بالطوى طوى بدر ... من الغايات والدسع العظام ...
وأصحاب الكريم أبي علي ... أخي الكأس الكريمة والندام ... وانك لو رأيت أبا عقيل ...
وأصحاب الثنية من نعام ... إذا لطللت من وجد عليهم ... كأم السقب جائلة المرام ...
يخبرنا الرسل لسوف نحيا ... وكيف حياة أصداء وهام
قلت وقد أورد البخاري بعضها في صحيحه ليعرف به حال قائلها قال ابن اسحاق وقال أمية
بن أبي الصلت يرثي من قتل من قريش يوم بدر ... ألا بكيت على الكرا ... م بني الكرام
أولي الممادح ... كبكا الحمام على فرو ... ع الأيك في الغصن الجوانح ... يبكين حرا
مشتكي ... نات يرحن مع الروائح ... امثالهن الباكية ... ت المعولات من النوايح ... من
يبكهم يبكي على ... حزن ويصدق كل مادح ... ماذا ببدر والعقد ... قل من مرازية ججاج
... فمدافع البرقين فالحنان من طرف الأواشح ... شمت وشبان بها ... ليل مغاوير وحاح ...
ألا ترون لما أرى ... ولقد أبان لكل لامح ... أن قد تغير بطن مكة فهي موحشة الأباطح ... من
كل بطريق لبطريق نقي الود واضح ... دعموص أبواب الملو ... ك وجائب للخرق فاتح ... ومن
السراطمة الخلا ... جمة الملاوثة المناجح ... القائلين الفاعل ... ين الأمرين بكل صالح
... المطعمين الشحم فو ... ق الخبز شحما كالانافح ... نقل الجفان مع الجفا ... ن إلى
جفان كالمناضح ... ليست بأصفار لمن ... يعفو ولا رح رحارح ... للضيف ثم الضيف بعد الضيف
والبسط السلاطح